

مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد

فيصل بن مبارك



# مقام الرشاد بيت

التقليد والاجتهاد

فمقتد ياكنا في الهدى لا متقلداً وخلا خا التقليد في الاسر بالعقد

تأليف

العلامة الفاضل الشيخ فيصل

ابن عبد العزيز

ابن مبارك

من اهل حريملا وقاضي الجوف

حالا

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد	الرقم ١١٥٦
اسم المؤلف فيصل بن عبد العزيز بن مبارك	
تاريخ النسخ القرن الرابع عشر الهجري	
عدد الاوراق ١٤	القياس ١٥X٢٠ سم
ملاحظات ١ مبرك نسخة	٢١٦



بسم الله الرحمن الرحيم

عده نبذة في معرفة اصول الفقه وهو العلم بالاحكام  
الشرعية قال النبي صلى الله عليه وسلم من يراد الله به خير  
يفقه في الدين واصول الادلة الكتاب والسنة  
والاجماع وشرع من قبلنا شرع لنا اذا قصه الله علينا  
ورسوله ولم ينسخ لقول الله تعالى اولئك الذين هدى  
الله فبهداهم اقتده وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن السمن والجبن والغراء فقال الحلال ما احل الله  
في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه  
فهو مما عفا عنه والسنة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قول او فعل او تقرير قال امام الحرمين والاحكام  
مسبعة الواجب والمندوب والمباح والمحظور  
والمكروه والصحيح والفاسد قال والتقليد قبول  
قول

قول القائل بلا حجة والاجتهاد بهذا الوسخ  
في بلوغ الغرض وقال مالك يجب على المصنف  
تقليد المجتهدين في الاحكام كما يجب على المجتهدين  
الاجتهاد في اعيان الادلة قال شيخ الاسلام  
بن تيمية السبب الذي سمع اختلاف العلماء وادلتهم  
في الجملة عنده ما يعرف به رجحان القول قال  
واكثر من يميز في العلم من المتقسطين اذا نظر  
وتأمل ادلة الفريقين بقصد حسن ونظر قائم ترجيح  
عنده احدهما لكنه قد لا يشق به نظره بل يحتمل  
ان عنده ما لا يعرف جوابه والواجب على من  
هذا موافقة القول الذي ترجح عنده بلا دعوى  
منه للاجتهاد انتهى وقال الشافعي في الرسالة فكل  
ما انزل الله في كتابه جليل ثناء ورحمة وحجة



علمه من علمه وجهله من جهله والناس طبقات في العلم  
موقعهم من العلم بقدر درجاتهم فيه فحق على طلبة  
العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكشاف من علمه  
والصبر على كل عارض دون طلبه وإخلاص النية لله  
في استدراك علمه نصا واستنباطا والرغبة إلى الله  
في العون عليه فإنه لا يدرك غير الله فانه فاته  
من ادرك علم احكام الله من كتابه نصا واستدلالا  
ورقة الله للقول والعمل بما علم منه فانه ~~في~~  
بالفضيلة في دينه ودنياه فسال الله ان  
يرزقنا فهمها في كتابه ثم سنة نبينا صلى الله عليه وسلم  
قال واغنا خاطب الله بكتاب العرب بلانها  
على ما تعرف من معانيها وقال ايضا القياس

اذ يحرم الله تعالى في كتابه او يحرم رسول الله  
من الشيء فيعلم ان قليله اذا حرم كما ذكرناه مثل  
قليله في التحريم او اكثره وكذلك اذا حرم الله  
يسر من الطاعة كان ما هو اكثر منها او اقل ان يحرم  
عليه وكذلك اذا اباح كثر شيء كان الاقل منه  
او لم يرد يكون مباحا وقال ايضا القياس  
من له ضرورة لانه لا يحمل القياس والخبر موقوف  
كما يكون التميم طهارة في السفر عند الاعوان  
من الماء انتهى لمختصا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لما ذبح جبل حن بعهة الى اليمن بهر تقضي فقال  
اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله  
قال اقضي بسنة رسول الله قال فان لم تجد



قال اجتهد رايب فقال الحمد لله الذي وفق  
 رسول الله لما يريدني رسول الله وقال عمر بن  
 الخطاب في كتابه الى ابي موسى بن النعمان  
 فيما ادلى اليك مما ورد عليك مما ليس في قرآن  
 ولا سنة ثم قايس الامور عند ذلك واعرف  
 الامثال ثم اعمد فيما ترى الراجح الى الله  
 واشبهها بالحق وقال انك اني اجمع السلوك  
 على اذمة استبانته سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يكن له اذية عما لقى احد قال في المواقف  
 والفقه اخص من العلم والعلم معرفة المعلوم على  
 ماهو به في الواقع والجهل بخص الشيء على خلاف  
 ماهو به في الواقع والعلم الضروري ما لا يقع عن

نظرا

نظرا واستدلالا كالعلم الواقع باحدى الحواس  
 الخمس واما العلم المكتسب فهو الموقوف على  
 النظر والاستدلال والنظر هو الفكر في حال  
 المنطق فيه والاستدلال هو طلب الدليل  
 والدليل هو المرشد الى المطلوب والظن نجو من امرين  
 احدهما الظن من الآخر والشك نجو من امرين الاول  
 لاحدهما على الآخر انتهى قال الخطابي وراية اهل  
 العلم في زماننا قد حصلوا عز بين وانقسموا الى  
 فرقتين اصحاب حديث وشر واهل فقه ونظر وكل  
 واحدة منهما لا تهمل عن اخاتها في الحاجة ولا تستغني  
 عنها في ذلك ما تنحى من البغية والارادة لان  
 الحديث بمنزلة الاساس الذي هو الاصل



والنقطة بمنزلة البناء الذي هو كالنوع وكل بناء  
 له موضع على قاعدة وأساس فهو منها ركن وكل  
 أساس خلا عن بناء وعمارة فهو قعر وخزانة  
 قال ووجدت هذين الزين على ما يسمع من التذاني  
 أضوا فامتهاجرين فاما هذه الطبعة الذين هم اصحاب  
 الاثر والحديث فان الاكثرين منهم انما كرم الرواية  
 وجمع الطرق وطلب الغريب والشاذ من الحديث  
 الذي اكثره موصو او مقلوب لا يراعى المتن  
 ولا يتفهم المعاني ولا يستنبط مسرعا ولا  
 يستخرجون كرازها وفقها ويرجعوا  
 الفقهاء وتناولوا علم بالعلم وادعوا عليهم  
 مخالفة السنن ولا يعلون العلم عن مبلغ ما اوتوا من العلم  
 قاصرون وبسوء القول فيهم اتمنوت  
 واما

واما الطبعة الاخرى وعلم اللغة والنظر فان  
 اكثرهم لا يعرفون من الحديث الا على اقله ولا يكادون  
 يميزون صحيحه من سقيم ولا يعرفون حبيده  
 من رديئه ولا يعينون بما بلغهم منه اذ يحتاجون  
 على خصوصهم اذا وافق مذاهبعهم التي يتحلونها  
 ووافق آراءهم التي يعتقدونها وقد اصابوا  
 على مواضع يسمع في قبول الخبر الضعيف والحديث  
 المنقطع اذا كانت دلالة اشتهر عندهم الا اذا قال  
 ولكن اقول ما علم استوعبوا طريق الحق  
 واستطالوا المدة في درك الحفظ واعبوا بحالة  
 النيل فاختصروا طريق العلم واقتصر على شئ  
 وحروف منتزعة من معاني اصول اللغة سموها



عللا و جعلها شارا لا تشبه في الرسم برسم العلم  
 واتخذوها جنة عند لقاء غرضهم ونصيبها دريئة  
 الخوض والجدال بينا ظروبا بها ويتلاطفت  
 عليها وعند النصارى عنهما قد صرح للغالب  
 بالحدق والتبريز فهو التقية المذمومة في عصره  
 والرسول المظلم في بلد مصر هذا وقد س  
 لهم الشيطان حيلة لطيفة وبلغ منه مكية بليغة  
 فقال لهم هذا الذي في ايديكم علم قصير وبضاعة  
 من جنة لا يفي ببلوغ الحاجة والكفاية فاستعينوا  
 علي بالكلام وصلوة بقولها منة واستفهموا  
 باصول المتكلمين يتبع كل مذهب الخوض ومجال  
 النظر فصدق عليهم ظنه واطاعة كثير منهم واليهود

الا فرجا من المؤمنين فيا للرجال والعقول التي يدع  
 بهم واني تجتهد مع الشيطان عن عظم وموضع  
 رشتهم والله المستعان انتهى واعلم اذ بعض  
 الكلام في هذه المتن نرى عاجل في تحصيل حاصل  
 والمقصود العمل بكتاب الله ورسوله واتباع الحق  
 والعدل وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطعوا  
 الله واطعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم  
 في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله  
 واليوم الآخر ذلكم حق واعلموا ان الله القويم  
 فامرنا الى طاعة الله وطاعة رسوله واعاد القتل  
 اعلاما بان طاعة الرسول يجب استقلاله عن  
 عرض ما امر به على الكتاب بل اذا امر وجبت



طاعة مطلقا سواء كان ما امر به في الكتاب او لم يكن  
فيه فانه او في الكتاب ومثل مع ولم يامر بطاعة او  
الامر استقلاله بل حذف الفعل وجعل طاعتهم في ضمن  
طاعة الرسول اية انا بانهم انما يطاعون بتعال طاعة  
الرسول فمن امر من طاعة الرسول وجوب طاعة  
ومن امر بخلاف ما جاء به الرسول فلا يسع له ولا طاعة  
بمع امر تعالى برذات راع فيه المومنون الى امر رسول  
اذ كانوا امويين واخذوا ذلك من غيرهم في العاجل  
واخذوا قلوبهم في العاقبة وقد ضمن هذا امرهم  
اذ اعلوا الامجاد قد بينا زعموا في بعض الاحكام  
ولا يخرجون به من الامجاد اذ اردوا ان يزعموا  
فيه الى الله والى رسوله الى ان قال في اخر سيجاء ان  
من تكلم الى غير ما جاء به الرسول فقد صبح الطاغوت  
والطاغوت

والطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع  
ثم اوضح سبحانه بنفسه على نفي الامجاد عن العباد حتى يحكموا  
رسوله في كل ما شئ به من شئ ويتقاروا ان شئ ملخصا وعن عبد الله  
بن زيد عن ابن مسعود قال اكثر واعلم ان يوم قتل الله  
قد اقر على زعماء ولست افضي ولست اهلنا رحم ان  
الله بلغنا ما نرد في عرض على قضاء بعد اليوم فليقتض  
بما في كتاب الله فان جاءه امر ليس في كتاب الله فليقتض  
بما قضى به الله فان جاءه امر ليس في كتاب الله ولا في  
بشر الله فليقتض بما قضى به الصالحون فان جاءه امر ليس  
في كتاب الله ولا في بشر الله ولا في الصالحين فليقتض  
بما قضى به الصالحون فان جاءه امر ليس في كتاب الله ولا في  
بشر الله ولا في الصالحين فليقتض بما قضى به الصالحون  
اذ الله اطلع في قلب العباد من اقر قلب محمد صلى الله عليه وسلم  
قلوب العباد فاختره (سأله) ثم اطلع في قلب العباد بعده  
من اقر قلبه اصحابه في قلب العباد فاختره لصحبته



فما رآه المؤمنون عند الله حسن وما رآه المؤمنون  
 قبيحا فهو عند الله قبيح وقال بعضهم  
 العلم قال الله قال رسول الله : قال الصحابة ليس خلاف فيه  
 ما العلم خصل للخلاف سفاها : بين النص وبين رأي غيره  
 كالأول نصب الخلاف جهالة : بين الرسول وبين رأي غيره  
 كالأول النص من تعمد : حذر من التجسيم والتشبيه  
 حاشا النص من الذي يرتب : مفرقة التعليل والتفويذ  
 وعن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب إذا عثر امرأته فأنظر  
 ما في كتاب الله فاقض به فإذا لم يكن فتيا قضى به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فإذا لم يكن فتيا قضى به الصالحون وإني أعدل  
 فإذا لم يكن فأنظر بالخير فإذا شئت إذا جتهد رأيك  
 فاجتهد رأيك وإذا شئت إذا قرأ رأي ولا أرى مؤامرا  
 أباه الآخر الله والسلاح وعن الشعبي أيضا قال أخذ عمر  
 من رجل على سم فحمل على فسطح فخاصمه الرجل فقال عمر جعل  
 بيني وبينك رجلا فقال الرجل اني ارضى بشيخ العراف  
 فقال شرح

فقال شرح أخذته صحيحا سليما فأنظر لهما من حتى تراه  
 صحيحا سليما قال فكانت أعجب من تبعته قاضيا وقال ما استبان  
 لك من كتاب الله فلا تأنس عنه فإذا لم يستبين في كتاب الله  
 فمن السنة فإذا لم تجده في السنة فاجتهد رأيك قال ابن القيم  
 قال رأي ثلاثة أقسام رأي باطل بلا ريب وهو رأي المخالف  
 للنص والكلام في الدين بالخرص ورأي صحيح وهو الذي  
 استعمل السلف وعلموا به والعقبات التي تسوقها العلم والعقبات  
 والعقبات هي عند الاضطهاد إلى حيث لا يوجد منه بد ولم يلزموا  
 أحد العلم به ولم يحرموا مخالفة ولا جعلوا مخالفة مخالفا  
 للدين انتهى ملخصا مع تقديم وقاخير وقال أيضا لنظر  
 القياس لنظر يحمل يدخل فيه القياس الصحيح والقياس والصحیح  
 هو الذي ورد به الشريعة وهو الجمع بين المتماثلين والفرق  
 بين المختلفين فالأول قياس الطرد والثاني قياس العكس  
 وهو من العلم الذي يثبت الله به في صلواته عليه وسلم وعينه علمنا  
 أن النص ورد بخلاف قياس علمنا قطعا أنه قياس فاسد



وقال ايضا ذكر تفصيل القول في التقليد وانقسامه الى ما  
يحمل القول فيه والافتاء به والى ما يجزى المصير اليه والى ما  
يسوغ من غير ايجاب فاما النوع الاول فهو ثلاثة اقراء  
احدها الاعراض عما انزل الله وعدم الالتفات اليه اكتفاء  
بتقليد الآباء ان كان في تقليد من لا يعلم المقلد انه اهل لاد  
بخذ بقوله الثالث التقليد بعد قيام الحجية وظهور الدليل  
على خلاف قول المقلد الرابع قال والمقلد لا يعرف الحق من الباطل  
وقد ضاع المنهج عن تقليده وارصع اذا ظهر الدليل ان يكون  
قولهم ويتبعون فما النوع في ذلك كله واعجب من هذا الخ مخرج  
في كتبه بطلان التقليد وخرجه وانه لا يحمل القول به في  
دين الله ولو اشترط الامام على الحاكم ان يحكم بمذهب معين  
له يصح شرطه ولا توليه ومنع من صح التولية وبطل الشرط  
وكذلك المعتبر بحكم على الافتاء بما لا يعلم صحة بافتاؤ الناس  
والمقلد لا يعلم بصحة القول وانه اذا لم يرد عليه عليه  
نعم كل منعه يعرف من نفسه انه مقلد لم يتبعه لا بما روى قوله  
وربك

وربك له لكل ما خالفه من كتاب او سنة او قول اصحاب او  
قول من هو اعلم من متبوعه او نظيره وهذا من اعجاز العجا  
التي لم تلخصها وقال الاير محمد بن اسمعيل الصنعاني في قصيدة المشهور  
وما حمل قوله بالعبر مقابله : وما حمل قوله واجبه اليه والهاد  
سوى ما اتى عن ربنا ورسوله : فاذله وقوله اجل ياذا عن الرد  
واما اقاويل الجار فانها : فاذله وعل صلب الادلة في النقطة  
متمتد ياك في الهدى لا مقلدا : وغل اغا التقليد في الامر باله  
وقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في بعض رسائله : واما هذا الخ  
الشيعة في الذي اصطاد به الناس اذ من سلا هذه المسألة فقد  
تبني للاجتهاد وترك الاقتداء باهل العلم والخبرة بانواع  
الافكار فليس هذا بجزء من الشيعات ورافضائهم كما قالوا  
يرجع بعضهم الى بعض زفر القول غير ارفاق الذي انا عليه  
وادعوى الى هو في الحقيقة الاقتداء باهل العلم فانهم قد وصول  
الناس به للهدى ومن اشهرهم كلاما في ذلك الامام الشافعي  
قال الامام اذ تجد واعني ما يخالف الحديث فكل ما خالفه فاشهدك



انه قد رجعت عنه وايضا انا في مخالفتي هذا العلم له اخالفة  
 وصدي فاذا اختلفت انا وشا فحي مثلا في ابراهيم اكرام الله  
 وقل العز (بجاسته) في مخالفتي حديث الرزين ومخالفتي حديث  
 ابن ابي شيبة في اصل غير راجع الغم فقا (عند الجاعل  
 الظالم اننا اعلم بالحديث من انك فحي قل اننا اخالفتك فحي  
 من غير امام اتبعته بل اتبعته من هو مثل انك فحي واعلم منه  
 قد خالفته واستدل بالاحاديث فاذا انا اننا اعلم من انك فحي  
 قل اننا اعلم من مالك وراحم فقد عارضته بمثل ما عارضني به  
 وسلك الدليل من المعارض واتبع قول الله تعالى فاذا نكح  
 في شيء فزوجه الى امرائه ان كنتم من قوم باهين واليوم الآخر  
 ذلكم جزاؤهم فاذا لا انهم وقالوا انك في ارض الفجر  
 وعندك انك استكر من تسبح الايات الزاكية والاحاديث  
 النبوية وجعل ذلك اية روجه اليه محمدا واستناد الله عز وجل  
 واستمد منه التوفيق وكما ذكره في قوله عز وجل انهم عجلوا  
 على الحق والعشور على الصواب من دون نصب لم يزلوا من المذاهب  
 وجد

وجدي فيها ما يطلب فانها الكثر الطيب والبر الذي لا ينزف  
 والنهر الذي يشرب منه كل وارء على العذر الزاد والمعتصم  
 الذي يادى اليه كل غافق فاشد ديدنا على هذا فافلك  
 اذ قبلته بصد من شرع وقل بسوق وعقل قد علم به الحمد لله  
 وجدت فيها كل ما يطلبه من ادلة الاحكام التي تزيده الرزق  
 على دلائلها كائنات ما كادت وقالوا ايضا والتقليد العمل بقول  
 الغير من غير حجة فيخرج العمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والعمل بالاجماع ورجوع العامي الى المفتي ورجوع الخاص  
 الى شخذه الله در فاجها قد قامت الحجة في ذلك انتهى  
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الى كج فاصاب فلم اجبر ان  
 واذا اجتهد فافطأ فلم اجبر وقالوا التجارعي باب ما يكره من  
 الرأي وحكوا القياس ولا تقبل ما ليس للدين علم  
 وساق حديث عبد الله بن عمر ومكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا الله لا ينزع العلم بعد اذا عطاكموه انشراعا ولكن ينزع منه  
 مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى قاسم جهال يستفتون فيفتنون



برأيهم فيضلون ويضلون قال ابن بطال (الترغيب في الآخرة)  
والحديث في ذم العمل بالآراء ورين ما فعله السلطان (المتن)  
الاصحاح اذا نص الآية ذم القول بغير علم فخص به من تكلم  
برأي مجرد عن استناد الى اصل ومضى الحديث ذم من افترى مع  
الجهل ولله در صفي بالضلالات والاضلال والافتراء مع من استبها  
من الاصل قوله لعلمه الذي يتبطل من مع قال رأي اذا كان مستندا  
الى اصل من الكتاب او السنة او الاجماع فهو المسمى واذا كان  
لا يستند الى شيء منها فهو المسمى قال (الشافعي) حجة والاصل  
اذا لم يرد الى رأي افما يكون عند فقد النص والوعظ اليوم  
قوله (ك) في فيما افهم البيهقي بسند صحيح الى احمد بن حنبل لمعت  
الشافعي قوله القياس عند الضرورة ومع ذلك فليس العامل برأي  
على قوة من انه وقع على المراد من الحكم في نفس الامر وانما  
عليه به (الروسخ في الاجتهاد) ليوم ولو اخطأ وبالقول  
وافرج البيهقي في الدلالة وان عبد الرزاق في العلم عن جماعة من  
التابعين كالحسن وابن سيرين وخرج الشعبي والبخاري بابا في بيان  
ذم

ذم القول بالآراء المبررة ويصح ذلك كله حديث ابي بصير لا يؤمن احدكم حتى  
يكون قوله قبحا لما جرت به افرجه الحسن بن سعيد في رغبه ورجاء افهام  
وقد صححه النووي في آخر الاربعين واما ما افهم البيهقي من طريق الشعبي  
عن عمر بن مكرم عن عمر قال ابايكم واصحاب الرأى فانهم اعداء السنة  
(يعني الاحاديث) اذا حفظوها فقالوا بالآراء فيضلوا واضلوا فقام  
في انه اراد ذم من قال بالآراء مع وجود النص من الحديث (اعقار)  
التنقيب على فخلا يلاح واول منه بالله من عرف النص وعمل بما  
عارضه من الرأي وتكلموا به بالتأويل والى ذلك الان في قوله  
في الترجمة وتكلموا القياس والهم اعلما انتهى قال (في الاقضية) لاد  
لشيخ الاسلام بن تيمية واجمع العلماء على تحريم الحكم والعتيا  
بالمعنى ويقولون اودجه من غير نظر في (الرجح) وجب العمل  
بموجب اعتقاده فيما له دليل اجماع والولاية لها ركنا (القوة)  
والامانة فالقوة في الحكم ترجع الى العلم بالعدالة فتتفقد الحكم  
والامانة ترجع الى اخلاصه تعالى ولا يجوز الاستفتاء الا ممن يفتي  
بعلم عدل وشروط القضاء وقوة حجة الامكان ويجب توريه الامثل



فالاثر وعلوه هذه الامور في العلم والدين  
 وانما شر او اعد المتكلمين واعرفها بالتقليد وادارة كانا  
 اعلم والاخر اذ قد قدم فيها قد يظهر حكمه ونجاة في العلم في الاراء  
 وفيما يندر حكمه ونجاة في الاشياء فيه الاعمال ويجب ان  
 ينصب على الحكم بالا وادارة الافكار من الكتاب والرسالة  
 والاجماع وسلك الصواب فيها والى اليوم يتعدد حسن  
 واليس الذي يحكم اختلاف العلماء وادلت في الجملة عند  
 ما يعرف به رجحان القول ومن كاذب متبع الامام في قوله  
 في بعض المسائل لقوله الله لا يكون احدكما اعلم واتق  
 فقد احسن ولم يفته ذلك في عدم التمسك بلا نزاع وكرة العلماء  
 الاخذ بالافضل ولا يجوز التقليد مع معرفة الحكم اثنا فاقوله  
 يجوز على المشي الا اذا اتيك الرقة فقيه وجهك او يحجز عن  
 معرفة الحق لتعارض الادلة فقيه وجهك فخذ اربع مسائل  
 والحق قد يعنى به الحق الحقيقي وقد يعنى به المشقة العظيمة  
 والصحيح الجواب في هذه الموضوعات انتهى ملخصا وقال البخاري  
 باب

باب الاقتداء بسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وابعثنا  
 للمتيقنين اماما قال ائمة فقهاء من قبلنا وبعثت يمين من بعدنا  
 وقال ابن عثيمين ثلاث اجتهاد لثلاثي ولا خلاف في هذه المسئلة ان  
 يتعلمها ويرى الواجب والبراءة اذ يتفهم ويرى الواجب  
 ويدعو الناس الى الله في انتهى قال الكرماني قال في الزوائد  
 يتفهم وفي السنة يتعلمها لا اذا قال ان السالك يتعلم الزوائد في  
 ادراكه فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بتفهم  
 معناه ولا درك منطلقه انتهى قال (الحافظ) ولا  
 يرقاب عاقل في اذ مدار العلم الشرعية على كتاب  
 الله وسنة نبيه واذ باقي العلم اما الادب  
 لغتها وهي الصناعات المطلوبة او اجنبية عنها  
 وهي الصناعات المغلوقة انتهى والله اعلم والحمد لله رب  
 العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله  
 واصحابه اجمعين ومن التبع باحسان الى يوم الدين